ضمان الجودة الداخلية للبحث العلمي بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف

Theinternal quality assuranceof scientific research in the Faculty of economic, commercial and management sciences at University of chlef

طاهري مليكة

Tahri Malika

جامعة الشلف-الجزائر، مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية

m.tahri@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2020/09/01 تاريخ القبول: 2021/03/29 تاريخ النشر: 2021/04/27

الملخص

يهدف هذا البحثإلى إبراز أهمية ضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي، ودراسة توفر النشاطات المرتبطة بضمان الجودة في البحث العلمي بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، وهذا من خلال عرض المفاهيم المرتبطة بضمان جودة التعليم العالي مع التركيز على ضمان الجودة الداخلية والمقومات المساعدة على ذلك. أما فيما يخص الجانب الميداني فقد تم توزيع 96 استبانة على الأساتذة الدائمين بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بهدف جمع بيانات الدراسة وتحليلها باستخدام البرنامج الاحصائيSPSS الإصدار 25.

توصل البحثإلى أن كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير محل الدراسةتتوفر على نشاطات غير كافية لتحقيق جودة البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، ضمان الجودة وضمان الجودة الداخلية.

التصنيفJEL : I23,L31.

Abstract:

this research aims to show the importance of the internal quality assurance in higher education institutions and to study the availability of activities related to the quality assurance of scientific

[1]المؤلف المرسل : مليكة طاهري، الإيمايل: tahrimalikaa@gmail.com

research in the Faculty of economic of Chlef University. To achieve those purposes, this research provides a presentation of concepts of quality assurance in higher education with a focus on internal quality assurance, its basics that help to ensure it. In the practical part of this research, in order to collect data about this study, a questionnaire was distributed to 96 permanent professors. The collected data were analyzed by the statistical software SPSS 25.

The main result obtained is that the activities as sociated with achieving quality of research are not enough to ensure the quality of scientific research.

Key words: higher education, quality assurance and internal quality assurance.

Jel Classification Codes : I23, L31.

1. مقدمة

في ظل توجهات الدول نحو تدويل تعليمها العالي وخاصة توجه الدول المغاربية نحو توحيد مرجع لجودة التعليم العالي، أصبح لزاما على وزارة التعليم العالي بالجزائر الارتقاء بمؤسسات تعليمها العالي والاهتمام بتطبيق ضمان جودة التعليم العالي، وفي هذا الإطار قامت وزارة التعليم العالي بإنشاء اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي وإصدار المرجعية الوطنية لضمان الجودة الداخلية لتعليمها العالي.

لغرض دراسة تحقق الجودة الداخلية للتعليم العالي بالجزائرعامة والجودة الداخلية بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، ارتأينا التركيز على دراسة تحقق جودة البحث العلمي بالكلية.

ولمعاجة هذا الموضوع نطرح السؤال التالي:

ما مدى توفر كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف على نشاطات لتحقيق الجودة الداخلية لبحثها العلمي عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0,05$ ؟

وكإجابة أولية لهذا السؤال نقترح الفرضية الآتية:

تتوفر كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف على نشاطات كافية لتحقيق الجودة الداخلية لبحثها العلمي عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0,05$ ؟

1.1.أهداف البحث: نهدف من خلال هذا البحث إلى:

- إبراز مدى تحقق الجودة الداخلية للبحث العلمي بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة حسيبة بن بوعلي بجامعة الشلف وذلك حسب المرجعية الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في الجزائر؛
- إقتراح الحلول التي تحسن جودة البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر.

2.1.منهج البحث: استخدمنا المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل، وذلك لغرض الالمام بالإطار النظري للبحث و تحليل واختبار توفر الكلية على نشاطات لتحقيق جودة البحث العلمي.

2.الإطار النظري لضمان جودة التعليم العالي بالجزائر

تعرف جودة التعليم العالي على أنها مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة.(حجيم الطائي، 2008، صفحة 135)

1.2.تعريف ضمان جودة التعليم العالي

هي كافة النشاطات المخططة والمنهجية المطبقة في نظام الجودة التي تعتبر ضرورية لتأكيد درجة معقولة من الثقة في جودة التعليم العالي،(Wouter, 1999, p. 02) فضمان الجودة يمنح الثقة لمؤسسة التعليم العالي كما يعطي ثقة للطالب والأسرة وصاحب العمل.

وحسب الرابطة الأوروبية لضمان جودة التعليم العالي" ضمان جودة التعليم العالي هو مجموعة الإجراءات الإدارية والتعليمية ذات الطابع المنهجي المنظم والتي تهدف إلى مراقبة الأداء والوصول إلى أعلى مستويات الجودة".(سليم غانم و الشهوبي، 2013، صفحة 05)

وتنقسم ضمان جودة التعليم العالي إلى ضمان الجودة الداخلية وضمان الجودة الخارجية، وفي ما يلي نوضح مفهوم كل منهما وفروعهما:

1.1.2.ضمان الجودة الداخلية

لبلوغ مؤسسة التعليم العالي الجودة التي تهدف إليها فإنها تقوم بتفعيل مجموعة من الممارسات على مستواها، فضمان الجودة الداخلية تهدف إلى تحقيق أو بلوغ تلك الممارسات، ويرتكز ضمان الجودة الداخلية على المبادئ التالية:(KHELIf, BOURAS, & LOUCIF, 2012, p. 03)

- استقلالية الإجراءات والطرق المستعملة؛
- إدخال إجراءات وطرق ضمان الجودة ضمن مهام مؤسسات التعليم العالي مع الحفاظ على استقلاليتها؛
- شمول كل المعنيين بمبادئ ضمان الجودة؛
- عرض النتائج بشكل خاص بالمؤسسة.

ويتفرع هذا النوع من ضمان الجودة إلى:(BOUBAKOUR, 2012, p. 04)

- ضمان الجودة البرامجية: خاصة ببرامج التكوين في مؤسسة التعليم العالي؛
- ضمان الجودة المؤسساتية: تخص كل ما يتعلق بمؤسسة التعليم العالي (أعضاء هيئة التدريس، البرامج، الموارد...).

2.1.2.ضمان الجودة الخارجية

هو مسار تقييم مسير كليا من طرف هيئة خارجية، مستقلة عموما. إن التقييم يمكن أن يكون إراديا كما يمكن أن يكون حتميا، فالممارسة الدولية أثبتت أن التقييم الخارجي هو أولا إراديا ولكن يمكن أن يصبح حتميا، في حالته الأولى تقوم المؤسسة باستدعاء هيئة خارجية مختصة لإضفاء شفافية وموضوعية على نتائج ممارساتها أما في الحالة الثانية فالوزارة الوصية أو لجنة مستقلة أو وكالة تقييم خارجية تقوم بإنجاز عملية التقييم في إطار السياسة القطاعية أو تأهيل مخبر بحث أو تقييم مؤسساتي، وفي كلتا الحالتين يكون التقرير المعد في إطار القيام بالتقييم الذاتي ضروريا. ونلخص أنواع ضمان الجودة الخارجية في ما يلي:(بداري و آخرون، نوفمبر2013، الصفحات 25-27)

- **التدقيق**

التدقيق هو مسار من التحري الذي يسمح للخبراء (المدققين) ويمكنهم من تحديد درجة تحقيق المهمة المسطرة كبرامج التكوين والموارد ودرجة تحقق المهام والأهداف.يقوم الخبراء بعدة زيارات للموقع ويركزون على المعايير والأهداف الخاصة بالمؤسسة. وعليه يقوم المدققون بالبحث عن نقاط القوة المسجلة من طرف المؤسسة خلال سعيها لتحقيق أهدافها.

- **التقييم**

التقييم الخارجي هو فحص دقيق يقوم به مدققون خارجيون حول برامج التكوين، نشاطات البحث، الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة والنتائج المحصل عليها.

- **التفويض**

التفويض هو عملية تركز على مدى تطابق الفرع محل الدراسة، مثلا: البرامج لها مرجع تضعه هيئة خارجية ومستقلة، المدققون المعينون لهذه العملية عليهم إصدار حكم وإعداد تقرير التفويض. التفويض ينتهي غالبا بجواب "نعم" أو "لا" وهي صالحة لمدة معينة.

- **التأهيل**

التأهيل هو عملية دقيقة يقوم بها مدققون معينون من طرف الوزارة الوصية المسؤولة عن التعليم العالي في الدولة لتحديد مدى احترام مؤسسة التعليم العالي للمعايير المحددة من طرفها أو من طرف هيئة دولية مختصة في هذا المجال. الهدف منه منح أو عدم منح الاعتماد للمشروع المستهدف. ومن أمثلة التأهيل: مواصلة أو إعادة فتح الدكتوراه.

يختلف التأهيل عن التفويض، حيث أن التفويض هو حكم صادر عن هيئة خارجية مستقلة حول مدى تطابق التكوين بمؤسسة بالمقارنة مع مرجع محدد من طرف هذه الهيئة وعادة ما تكون مثل هذه الهيئة مختصة في ميدان معين، أما التأهيل فهو إجراء متخذ من طرف الوزارة لتحويل التفويض إلى أحكام تشريعية أو تنظيمية.

2.2.أهداف تطبيق ضمان جودة التعليم العالي

تلخص أهداف تطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في العناصر الآتية:(الربيعي، التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وأفاق المستقبل، 2008، صفحة 384)

- تغيير وتطوير أساليب وبيئة العمل الأكاديمي إلى الأفضل؛
- تحديث إدارة مؤسسات التعليم العالي وزيادة كفاءة أدائها؛
- زيادة كفاءة التعليم العالي ورفع مستوى الأداء في مؤسسات التعليم العالي؛
- تطوير مناهج ووسائل التعليم العالي بما يساعد على تحقيق الإبداع والإبتكار؛
- رفع مهارات و قدرات العاملين؛
- بناء علاقات جيدة بين العاملين في مؤسسات التعليم العالي؛
- ترسيخ حب العمل وتقوية الولاء والإنتماء للمؤسسة؛
- تشجيع العاملين على المشاركة في الفعاليات؛
- تسهيل الإجراءات واختصارها لتوفير الوقت والجهد والتكلفة؛
- التمكن من توفير قاعدة بيانات علمية وإدارية متكاملة؛
- الوفاء بمتطلبات الطلاب والمجتمع والوصول إلى رضاهم؛
- الإرتقاء بجودة المخرجات وتأهيلها للمنافسة في سوق العمل والمقدرة على المشاركة في خدمة المجتمع بفعالية.

3.2.آليات ضمان جودة التعليم العالي

بسبب التوسع الكبير في عدد مؤسسات التعليم العالي، أصبح لا بد من ضمان جودته، وذلك يستلزم وجود الآليات اللازمة لتطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، والتي تتمثل في:(عليان، 2- 3 سبتمبر2012، صفحة 210)

1.3.2.إنشاء هيئة لضمان جودة التعليم العالي في الدولة

تسعى الدول إلى تطبيق ضمان الجودة من خلال إنشاء هيئات ضمان الجودة، فتسمى البعض منها بهيئة الاعتماد الجامعي والبعض الآخر بهيئة تقييم، ويمكن أن تختلف معايير الجودة الصادرة عن تلك الهيئات من دولة إلى أخرى ولكن مهامها وأدوارها لا تختلف.

2.3.2.تشكيل وحدة (خلية) لضمان الجودة في كل مؤسسة تعليم عالي

ينبغي البدء في إنشاء وحدة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، وفي هذه الآلية أُقترح ما يلي:

- تكون هذه الوحدة تابعة مباشرة لرئاسة مؤسسة التعليم العالي وتمنح لها مهامها بشكل مستقل؛
- تتشكل الوحدة من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين بمؤسسة التعليم العالي من ذوي الخبرة يمثلون الكليات المختلفة لمؤسسة التعليم العالي؛
- تشكيل لجان جودة فرعية في كل كلية في مؤسسة التعليم العالي؛
- تلتزم هذه الوحدة برسم السياسة العامة للجودة في مؤسسة التعليم العالي والإشراف على تنفيذها، تطبيق خطط الجودة بمؤسسة التعليم العالي، الإهتمام بنشر ثقافة الجودة ونقل التجارب المحلية والعالمية وإعداد تقارير نتائج التطبيق بشكل دوري وعرضها على الإدارة.

3.3.2. نشر ثقافة الجودة

الثقافة هي مجموعة من القيم والسلوك التي تميز المؤسسة عن غيرها، أما ثقافة الجودة فهي قدرة المؤسسة على تحقيق ضمان الجودة عبر الأعمال اليومية للمؤسسة، وتشمل ثقافة الجودة على مجموعة من العناصر كالوعي والالتزام وتطبيق الإجراءات بضمان الجودة.

4.3.2.التأكيد على دور الإدارة العليا لمؤسسة التعليم العالي في الدعم المادي والمعنوي لتوجهات ضمان الجودة

تعد الإدارة العليا هي المحرك الرئيسي لمؤسسة التعليم العالي، إذ تتولى تصميم الهيكل التنظيمي من خلال تحديد المسؤوليات والعلاقات ونوعها، وصياغة أساليب الاتصالات، ووسائل التحفيز وتحقيق الأهداف العامة لمؤسسة التعليم العالي. وبالتالي يجب على الإدارة العليا لمؤسسة التعليم العالي أن تعمل على ضمان الجودة من خلال الأدوار الهامة لها.

5.3.2.جودة أعضاء هيئة التدريس بمؤسسة التعليم العالي

يتطلب تحقيق جودة أعضاء الهيئة التدريسية ما يلي:

- اختيار أعضاء هيئة التدريس بناء على معايير محددة، مقابلات نزيهة وتمكن علمي؛
- النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس من خلال التكوين في المجالات المطلوبة؛
- توفير الدعم المادي والمعنوي؛
- التقييم الدوري لأعضاء هيئة التدريس.

6.3.2.تقييم الأداء في مؤسسة التعليم العالي

يعتمد تقييم الأداء في مؤسسة التعليم العالي على معايير محددة تخضع لها جميع مكونات العمل في مؤسسة التعليم العالي التي يمكن قياسها، بحيث يمكن من خلال هذه المعايير الحكم على أداء مؤسسة التعليم العالي ومدى قدرتها على الوصول إلى تحقيق أهدافها المحددة، وعليه ينبغي البدء في تقييم الأداء الإداري لأنه النشاط الداعم للنشاط الأكاديمي ومساندا له، كما يمكن القيام بالتقييم الشامل لجميع الأنشطة للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف وإعداد التقارير لاستخدامها من طرف أصحاب القرار في مؤسسة التعليم العالي سعيا لضمان جودة التعليم العالي.

4.2.مقومات تطبيق ضمان الجودة الداخلية للتعليم العالي

لا بد لمؤسسات التعليم العالي عند عزمها على تطبيق ضمان الجودة أن تكون قد توفرت لديها بعض العناصر الأساسية لضمان نجاح الجودة فيها، فبدون توفر هذه المقومات يمكن أن تتعثر الجهود المبذولة ولا تصل إلى تحقيق المطلوب من الجودة، وتتلخص المقومات الأساسية لنجاح الجودة في:(الربيعي، التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وأفاق المستقبل، 2008، الصفحات 387-388)

- وضوح الرؤية والتشريعات والنظم وكذلك أهداف وغايات المؤسسة؛
- دعم الإدارة العليا لتطبيق وضمان الجودة؛

- نشر الوعي بأهمية ضمان الجودة؛
- وضوح أدوات قياس الجودة وإجراءاتها وعملياتها؛
- وضوح الأدوار التي يقوم بها العاملين بالمؤسسة؛
- توفر فرص التكوين المستمر لجميع الأفراد؛
- تبني أنماط قيادية مناسبة لإشعار ومشاركة جميع العاملين بتطبيق الجودة؛
- إيجاد نظام دقيق للمعلومات والسماح بتفقدها وتوفيرها لأي مستفيد؛
- توفير آليات ملائمة للتدقيق والمتابعة والتحسين.

5.2.ضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر

في سنة 2010، بادرت الجزائر بضمان الجودة في التعليم العالي وذلك من خلال مشاركتها في المشروعالأوروبي لضمان جودة التعليم العالي؛ الذي يهدف إلى المساهمة في تطوير تطبيقات لضمان الجودة والتقييم في مؤسسات التعليم العالي لدول حوض البحر المتوسط (الجزائر، تونس والمغرب). وضع هذا المشروع في إطار تطوير حكومة مؤسسات التعليم العالي للدول الثلاث من خلال مهامها (التكوين، البحث...). المشروع مموّل من طرف لجنة أوروبية، كما شارك في المشروع:دول للاتحاد الأوروبي كبلجيكا، إسبانيا وفرنسا، عدة مؤسسات تعليم عالي لدول حوض البحر الأبيض المتوسط (الجزائر، تونس والمغرب) ، وزارات التعليم العالي لهذه الدول وخبراء مستقلون.(طاهري، 2014، الصفحات 52-53)

وللمشروع أهداف خاصة تتمثل في وضع انطلاقة للتقييم الذاتي (بعد تحديد مرجع الجودة) في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، تونس والمغرب مع التركيز على بعض مجالات التقييم ومعالجة مختلف مهام الجامعة، وبدأ ذلك بتحليل الاحتياجات لإعداد مراجع الجودة واختبارها في ظل التقييم الداخلي من أجل الوصول إلى التصديق على المراجع. وبالتالي فإن هذا المشروع يسمح بتقوية الامكانيات الداخلية لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي للدول الثلاث.(طاهري، 2014، صفحة 52)

وفي إطار تطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي بالجزائر، قامت وزارة التعليم العالي بـ: (GAUTIER, 2013, p. 03)

- إنشاء المجلس الوطني للتقييم Conseil national d'évaluation (CNE)

تم إنشاء المجلس الوطني للتقييم بموجب القرار الصادر بتاريخ 21جانفي2010.

- إنشاء اللجنة الوطنية لضمان جودة التعليم العالي Commission pour l'implémentation de l'assurance qualité dans l'enseignement supérieur (CIAQES)

أنشأت اللجنة الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالجزائر بموجب مرسوم تنفيذي صدر في تاريخ 31 ماي 2010.

- تعيين خلايا ضمان الجودة Cellule d'Assurance Qualité (CAQ)على مستوى مؤسسات التعليم العالي.
- إصدار المرجعية الوطنية لضمان الجودة في التعليم العالي (RNAQES) تمثل هذه الوثيقة أساس عملية الجودة والتقييم في المؤسسة الجامعية، تحتوي من جهة على معايير الجودة ومن جهة أخرى على المؤشرات والأدلة المستخدمة في قياس مدى تطبيقها. يشتمل المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر على ميدان التكوين، البحث العلمي، الحكامة، الهياكل القاعدية، الحياة الجامعية، العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي وميدان التعاون.(LERARI, 2016, p. 08)

3.تحليل ضمان جودة التعليم العالي بالجزائر

نعالج من خلال المحور منهجية الدراسة الميدانية؛ إضافة إلى تحليل واختبار توفر النشاطات المرتبطة بجودة البحث العلمي بالكلية محل الدراسة.

1.3.منهجية الدراسة الميدانية

1.1.3.أساليب تحليل بيانات الدراسة

نتناول فيما يلي أدوات جمع البيانات ومجتمع الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1.1.1.3.أدوات جمع بيانات الدراسة: تم الاعتماد على أسلوب المقابلة الشخصية مع ممثلي خلية ضمان الجودة بالكلية ومسؤولين آخرين؛ إضافة إلى الاستبانة المعدة اعتمادا على المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر واختيار مقياس ليكارت (الخماسي) "LikretScale" كأساس لصياغة الاستبانة.

2.1.1.3.مجتمع الدراسة الميدانية: يتمثل في الأساتذة الدائمين بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف؛ والمقدر عددهم بـ 148 أستاذ برتب مختلفة.

وزع الاستبيان الكترونيا خلال شهر جوان 2020، استلمنا 96 إجابة ما يعادل 64,86%.

3.1.1.3.الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار رقم:25 المختصر بـ:SPSS؛ والذي من خلاله استخدمنا:

- **المتوسط الحسابي؛**
- **الانحراف المعياري ؛**
- **اختبار ستيودنتT؛**
- **اختبار ثبات الاستبيان**

جدول رقم (02): معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
تنظيم هيكلة وتطوير البحث العلمي	16	0.933
العلاقات والشراكات العلمية	12	0.845
تثمين البحث العلمي	07	0.882
كامل العبارات	**35**	**0.958**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج25 SPSS.

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات Alpha Cronbach's أكبر من0,6، مما يدل على أن أداة الدراسة تتميز بالثبات وأن البيانات المحصلة يمكن اعتمادها للقياس ولها درجة اعتمادية جيدة.

- **اختبار اعتدالية التوزيع**

للقيام بهذا الاختبار نستعمل اختبار Kolmogorov-Smirnov،الذي يعد من الاختبارات اللامعلمية للتوزيع الطبيعي، تم اجراء هذا الاختبار لكامل الاستبيان .

جدول رقم (03): نتائج اختبارKolmogorov-Smirnovلاعتدالية التوزيع (طبيعي)

عدد عبارات الاستبيان	قيمة Z	مستوى المعنوية
35	0,2	%20

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 25.

نلاحظ أن مستوى المعنوية الإحصائيةيساوي (0,2)وهو أكبر من مستوى الدلالة0,05، وبالتالي البيانات تتبع التوزيع الطبيعي مما يشير إلى أنه يمكن اجراء الاختبارات.

2.3.تحليل، اختبار ومناقشة نتائج البحث

1.2.3.تحليل توفر الكلية على أنشطة تنظيم هيكلة وتطوير البحث العلمي

جدول رقم (04): تحليل توفر الكلية على أنشطة تنظيم هيكلة وتطوير البحث العلمي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
ترتب كليتكم محاور البحث حسب الأولوية	3,25	1,10	65	الموافقة
تتيح كليتكم الموارد الكافية لأولويات البحث (تأهيل الموظفين، التجهيزات المناسبة، المخصصات أو الاعتمادات المالية الكافية...)	2,76	0,99	55,2	عدم الموافقة
لكليتكم هيئات قيادة تضمن السير الحسن لأنشطة البحث	3,12	1,04	62,4	الموافقة
تعتمد كليتكم نظاما للتقييم الداخلي لأنشطة البحث	2,77	0,98	55,4	عدم الموافقة
لكليتكم أولوياتها في البحث العلمي	2,89	1,06	57,8	عدم الموافقة
تتوفر كليتكم على هيئات منظمة لدعم البحث العلمي	3,20	1,19	64	الموافقة
تتوفر كليتكم على الموارد المالية الكافية لدعم البحث العلمي	2,88	1,16	57,6	عدم الموافقة
تحدد الكلية مشاريع بحث ملائمة للاحتياجات المحلية	2,71	1,09	54,2	عدم الموافقة
تنظم الكلية تظاهرات علمية تظم باحثين وشركات اجتماعية واقتصادية	3,91	1,05	78,2	الموافقة
تشجع الكلية على البحث العلمي من خلال تخصيصها الموارد اللازمة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للحياة والعمل	2,71	1,19	54,2	عدم الموافقة
تكافئ الكلية الأساتذة المشاركين في مشاريع البحث	2,79	1,32	55,8	عدم الموافقة
ترافق الكلية الباحثين في تسجيل وحماية براءات الاختراع الخاصة بهم	2,78	1,02	55,6	عدم الموافقة
تستغل الكلية أنشطة البحث العلمي لتكوين طلبة الدكتوراه	3,32	1,19	66,4	الموافقة
توفر الكلية مخزون من الكتب والمراجع يلبي احتياجات الباحثين	3,95	0,81	79	الموافقة
تستخدم الكلية تكنولوجيا الاعلام والاتصال لتسهيل الحصول على المراجع	3,60	1,01	72	الموافقة
تتابع الكلية المستجدات التكنولوجية وتقدم توصيات للباحثين	2,80	1,06	56	عدم الموافقة
كامل عبارات مجال تنظيم هيكلة وتطوير البحث العلمي	**3,09**	**0,76**	**61,8**	**الموافقة**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 25.

يشير الجدول إلى أن إجابات أفراد العينة على عبارات مجال تنظيم هيكلة وتطوير البحث العلمي بصفة عامة محايدة بنسبة61,8%، المتوسط الحسابي الإجمالي للمجال 3,09 ينتمي إلى [2,6 — 3,39]والانحراف المعياري0,76 وهو قريب من الواحد مما يدل على وجود بعض التباين بين الإجابات. بما أن الأهمية النسبية لجميع العبارات أكبر من 60 % فهي تميل إلى الموافقة مما يدل على وجود بعض الاهتمام من طرف الكلية بتطبيق النشاطات المرتبطة بتنظيم هيكلة وتطوير البحث. أهم ما تركز عليه المؤسسة لتنظيم هيكلة وتطوير بحثها هو توفير مخزون كافي من الكتب والمراجع يلبي احتياجات باحثيها، تنظيم تظاهرات علمية واستخدامها لتكنولوجيا الاعلام والاتصال، حيث قدرت الأهمية النسبية لها بـ(79 %،78,2%و72%).إضافة إلى ذلك، يتضح لنا أن الكلية لا تولي الاهتمام الكافي لتحديد مشاريع البحث الملائمة للاحتياجات المحلية وتشجيع البحث العلمي من خلال تخصيصها للموارد اللازمة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للحياة والعمل، حيث نلاحظ أن متوسط هذه العبارات منخفض(2,71) وأهميتها النسبية تقدر بـ 54,2%.

ملاحظة

الوزن النسبي المحايد حسب سلم ليكارت الخماسي هو 5/ 3 = 0,6 أي 60%، وكلما فاقت النسبة 60% فهذا يعني أنها تعبر عن الموافقة.

وحدَّدت مجالات الفئات للمتوسط المرجح من معرفة درجة إجابة أفراد العينة كالآتي:

[من 1 إلى 1,79] يعبر عن "عدم الموافقة بشدة"؛

[من 1,80 إلى 2,59] يعبر عن "عدم الموافقة"؛

[من 2,60 إلى 3,39] يعبر عن "الحياد؛

[من 3,40 إلى 4,19] يعبر عن "الموافقة؛

[من 4,20 إلى 5] يعبر عن "الموافقة بشدة".

2.2.3.تحليل توفر الكلية على أنشطة العلاقات والشراكات العلمية

جدول رقم (05): تحليل توفر الكلية على أنشطة العلاقات والشراكات العلمية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
لكليتكم فرق بحث متعددة التخصصات	3,93	0,73	78,6	الموافقة
تنظم كليتكم بشكل دوري نشاطات علمية (تظاهرات، اتفاقيات...)	4,10	0,58	82	الموافقة
تشجع كليتكم التعاون العلمي الداخلي والخارجي	3,53	1,13	70,6	الموافقة
للكلية اتفاقيات ومشاريع بحث بالتعاون مع جامعات عالمية	2,63	0,98	52,6	عدم الموافقة
تضمن الكلية حركة الباحثين على المستوى العالمي	2,56	1,12	51,2	عدم الموافقة
يقوم الباحثون بتأطير مشترك للأطروحات مع نظرائهم الأجانب	2,30	0,91	46	عدم الموافقة
تستقبل الكلية باحثين أجانب	2,98	1,05	59,6	عدم الموافقة
تبرز المنشورات العلمية لباحثي الكلية في المجلات الوطنية	3,89	0,6	77,8	الموافقة
تبرز المنشورات العلمية لباحثي الكلية في المجلات العالمية	2,85	1,00	57	عدم الموافقة
تنظم الكلية تظاهرات علمية	4,23	0,42	84,6	الموافقة
تخصص الكلية نافذة على موقعها الالكتروني لنشر إنتاجها العلمي	3,43	1,01	68,6	الموافقة
تعمل الكلية على تحديث مستمر لموقعها الالكتروني	4,03	0,70	80,6	الموافقة
كامل عبارات مجال العلاقات والشراكات العلمية	**3,37**	**0,53**	**67,4**	**الموافقة**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 25.

تتجه إجابات أفراد العينة على عبارات هذا المجال نحو الموافقة بنسبة (67,4%)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,37) والانحراف المعياري (0,53) مما يدل على ضعف التباين بين إجابات أفراد العينة، وبالتالي للكلية بعض العلاقات والشراكات العلمية، وتحقق ذلك من خلال تشكيلها لفرق بحث متعددة التخصصات، تنظيمها لنشاطات علمية وتشجيعها على التعاون العلمي الداخلي والخارجي وابراز المنتوجات العلمية لباحثيها بالمجلات الوطنية وتنظيم التظاهرات العلمية إضافة إلى تخصيص نافذة على موقعها الالكتروني لنشر الأبحاث العلمية وتحديثه. قدرت متوسطاتها بـ(3,93، 4,10، 3,53، 3,89، 4,23، 3,43، 4,03) على التوالي وبأهمية نسبية محصورة بين 68,6 و84,6 وانحرافاتها المعيارية تراوحت بين 0,42 و1,13.إضافة إلى ذلك يشير التحليل إلى أن الكلية لا تولي الاهتمام لعقد اتفاقيات وتأطير

مشاريع مع جامعات عالمية، تشجيع باحثيها على النشر عالميا، المساعدة في تأطير الأطروحات الأجنبية واستقبال باحثين أجانب؛ حيث لا تتعدى متوسطات هذه العبارات 2,98 وبأهمية نسبية أقل من 59,6.

3.2.3.تحليل توفر الكلية على أنشطة تثمين البحث العلمي

جدول رقم (06): تحليل توفر الكلية على أنشطة تثمين البحث العلمي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
تستفيد الكلية من نتائج الأبحاث العلمية	2,71	1,02	54,2	عالموافقة
تضمن الكلية نقل نتائج الأبحاث العلمية للقطاع الاجتماعي والاقتصادي	2,47	0,85	49,4	ع الموافقة
تشجع الكلية الباحث على القيام بأعمال بحث تتوج ببراءات اختراع	2,76	1,12	55,2	ع الموافقة
توفر الكلية تكوين مناسب للطلبة والباحثين للمبادرة في الأعمال الحرة	2,88	0,92	57,6	ع الموافقة
تضع الكلية الوسائل اللازمة تحت تصرف أصحاب المشاريع	2,95	1,06	59	ع الموافقة
تعمل الكلية على تنظيم تظاهرات علمية	4,14	0,45	82,8	الموافقة
تشارك الكلية في المعارض وغيرها من التظاهرات	3,18	1,00	63,6	الموافقة
كامل عبارات تثمين البحث العلمي	**3,01**	**0,72**	**60,2**	**الموافقة**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 25.

تتجه إجابات هذا المحور إلى الموافقة النسبية بمتوسط حسابي (3,01) وأهمية نسبية (60,2%) وانحراف معياري (0,72) يقترب من الواحد؛ مما يدل على ضعف اهتمام الكلية بتثمين بحثها العلمي. وتعتمد في ذلكعلى تنظيم تظاهرات علمية والمشاركة في المعارض، وهذا ما توضحه قيم المتوسطات (4,14 و3,18) على التوالي وبأهمية نسبية (82,8% و63,6%) وانحراف معياري (0,45 و1,00).كما لا تعمل على الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية ونقل نتائجها للقطاع الاجتماعي والاقتصادي، كما لا تشجع الباحثين على القيام بأعمال تتوج ببراءات اختراع وعدم توفيرها تكوين مناسب للباحثين للتوجه نحو الأعمال الحرة، إضافة إلى أنها لا تسخر الوسائل اللازمة لأصحاب المشاريع. يتضح ذلك من خلال قيم المتوسطات وأهمية نسبية لا تتجاوز 60 بالمائة.

4.2.3.تحليل إجمالي عبارات محور البحث العلمي بالكلية محل الدراسة

جدول رقم (07): تحليل اجمالي عبارات محور البحث العلمي

المجال	المتوسط	الانحراف	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
اجمالي عبارات الاستبيان	3,17	0,64	63,4	الموافقة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 25.

نلاحظ أن الكلية تحقق جودة بحثها العلمي بأهمية نسبية معتبرة مقدرة بـ 63,4%.

5.2.3.تحليل اختبار فرضية البحث

جدول رقم (08): نتائج اختبار T لفرضية البحث

Test sur échantillon unique						
البيان	Valeur du test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
اجمالي عبارات الاستبيان	2,697	95	0,008	0,17619	0,0465	0,3059

المصدر: مخرجات برنامج SPSS 25.

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة **sig**المحسوبة والمقدرة (0.008) وهي أصغر من0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الأولية القائلة أن المتوسطات الحسابية تساوي 03 ونقبل الفرضية البديلة القائلة أن المتوسطات الحسابية تختلف عن القيمة 03.

ولمعرفة ما إذا كانت الإجابات تتركز بجهة الموافقة والموافقة بشدة أو عدم الموافق وعدم الموافقة بشدة ننظر إلى إشارة متوسطات الفروقات(Différence moyenne)والتي قدرت قيمتها بـ(0,17619) وهي ذات إشارة موجبة وبالتالي فإن إجابات أفراد العينة تميل إلى الموافقة وهذا ما يؤكد ما تم التوصل إليه في التحليل بالمتوسطات بأن الكلية محل الدراسة تتوفر على نشاطات لتحقيق جودة البحث العلمي وعليه نقبل صحة فرضية البحث.

4.خاتمة

توصلنا من خلال البحثإلى مجموعة من النتائج والتوصيات نوجزها فيما يلي:

1.4.النتائج: نلخصها فيما يلي:

- للكلية بعض الاهتمام بتطبيق النشاطات المرتبطة بتنظيم هيكلة وتطوير البحث؛ حيث تركز على توفيرها لمخزون كافي من المراجع يلبي احتياجات باحثيها، تنظيم تظاهرات علمية تضم باحثين وشركات اجتماعية واقتصادية واستخدامها لتكنولوجيا الاعلام والاتصال لتسهيل الحصول عليها؛
- الكلية لا تولي الاهتمام الكافي لتحديد مشاريع البحث الملائمة للاحتياجات المحلية وتشجيع البحث العلمي من خلال تخصيصها للموارد اللازمة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للحياة والعمل؛ وهذا ما يعرقل تنظيم هيكلة وتطوير أبحاثها العلمية؛
- للكلية بعض العلاقات والشراكات العلمية من خلال تشكيلها لفرق بحث متعددة التخصصات، تنظيمها لنشاطات علمية وتشجيعها على التعاون العلمي الداخلي والخارجي وابراز المنتوجات العلمية لباحثيها بالمجلات الوطنية وتنظيم التظاهرات العلمية إضافة إلى تخصيص نافذة على موقعها الالكتروني لنشر الأبحاث العلمية وتحديثه؛
- لا تولي الكلية الاهتمام لعقد اتفاقيات وتأطير مشاريع مع جامعات عالمية، تشجيع باحثيها على النشر عالميا، المساعدة في تأطير الأطروحات الأجنبية واستقبال باحثين أجانب مما يحد من تكوين العلاقات والشراكات العلمية؛
- تعتمد الكلية بعض النشاطات التي تثمن بحثها العلمي، حيث تهتم بتنظيم تظاهرات علمية ومشاركتها في المعارض وغيرها من التظاهرات؛
- لا تعمل على الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية ونقل نتائجها للقطاع الاجتماعي والاقتصادي، كما لا تشجع الباحثين على القيام بأعمال تتوج ببراءات اختراع وعدم توفيرها تكوين مناسب للباحثين للتوجه نحو الأعمال الحرة، إضافة إلى أنها لا تسخر الوسائل اللازمة لأصحاب المشاريع.

2.4.التوصيات:نقترح مايلي:

- توفير المعلومات اللازمة التي تشجع الباحثين على البحث العلمي؛
- تحسين ظروف عمل الباحثين وتحفيزهم على البحث كإصدار جائزة أحسن بحث علمي، تكريم الباحثين المتحصلين على أكبر معامل تأثير وتكريم أصحاب براءات الاختراع...الخ؛
- ضرورة اصدار الوزارة الوصية لتقارير دورية خاصة بجودة مخرجات البحث العلمي؛
- تفعيل الاتفاقيات المبرمة مع الأطراف الخارجية لربط مشاريع البحث مع المحيط الاقتصادي؛
- تقديم تكوين ملائم للباحثين لتمكينهم من النشر عالميا وتوسيع العلاقات الخارجية؛
- ضرورة حرص المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بالجزائر على إصدار قرارات وتعليمات من شأنها تحسين جودة البحث العلمي.

5.المراجع

1. BOUBAKOUR, F. (2012). assurance qualité interne et autoévaluation : DES PRINCIPES À LA MISE EN ŒUVRE. 4 ème session de formation des responsables d'assurance qualité des établissements d'enseignement supérieur (MESRS), séance N° :I « Modalités de mise en œuvre de système d'assurance qualité :rappel de quelques principes de base », (pp. 01-43). ALGERIE.
2. GAUTIER, G. (2013, 12 24). Résultat 1 : assurance qualité interne. séminaire de visibilité, document de PAPS MESRS. Consulté le 8 8, 2020, sur https://docplayer.fr/57913712-Resultat-r1-assurance-qualite-interne-expert-principal-ace-gildas-gautier-seminaire-de-visibilite-presentation-du-resultat-r1-24-12-2013-1.html
3. KHELIf, R., BOURAS, Z., & LOUCIF, A. (2012). en place une démarche qualité dans l'enseignement supérieur et la recherche scientifique. 2éme colloque international surl'assurance qualité dans l'enseignement supérieur expériences de mise en oeuvre, indicateurs deperformance et prospective, (pp. 01-14). Skikda, Algeria.
4. LERARI, M. (2016). Implémentation de l'Assurance Qualité dans les Etablissements d'Enseignement Supérieur, GUIDE DE L'AUTO-EVALUATION SELON LE REFERENTIEL NATIONAL. Consulté le 8 10, 2020, sur Ecole Nationale Supérieure des Travaux Publics: http://www.entp.edu.dz/images/Documents/assurance-qualite/Guide_de_auto_evaluation_selon_le_referentiel_national-.pdf
5. Wouter, v. (1999, avril). Application des normes ISO 9000 dans l'enseignement et la formation. Consulté le 8 10, 2020, sur https://www.cedefop.europa.eu/files/etv/Upload/Information_resources/Bookshop/124/15_fr_vandenberghe.pdf

6. عصام جمال سليم غانم ، و حسن سالم الشهوبي. (2013). إطار عمل مقترح لضمان إدارة جودة مؤسسات التعليم العالي العربية من منظور التخطيط الاستراتيجي. تأليف عصام جمال سليم غانم و حسن سالم الشهوبي (المحرر)، المؤتمر العربي الدولي الثالث حول ضمان جودة التعليم العالي (الصفحات 01-15). الأردن: جامعة الزيتونة.
7. حجيم الطائي ,ي .(2008) .إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي .éd)الطبعة الأولى .(عمان :دار الوراق.
8. سعيد بن حمد الربيعي. (2008). التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وأفاق المستقبل (الإصدار الطبعة الأولى). الأردن: دار الشروق.
9. طاهري ,م ,2014) .نوفمبر .(ضمان الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم العالي –دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف .مذكرة ماجستير في العلوم التجارية والمالية–تخصص محاسبة، مراجعة وتدقيق .المدرسة العليا للتجارة بالقليعة ,الجزائر.

10. عليان ,ع .ا 3 -2) .سبتمبر .(2012ضمان الجودة في الجامعات العربية :المفهوم وآليات التطبيق .المؤتمر السنوي الرابع لضمان الجودة في التعليم :آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي في التعليم -204 .pp) .(214القاهرة :جامعة القاهرة.

11. كمال بداري، و آخرون. (نوفمبر2013). ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي: إعداد وإنجاح التقييم الذاتي (الإصدار 1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.